

## مجلس منظمة الجمارك العالمية يرسم طريق المستقبل خلال اجتماعاته السنوية

29/حزيران/2019

اجتمع المدراء العامون للإدارات الجمركية الأعضاء البالغ عددها 183 عضواً في مجلس منظمة الجمارك العالمية الذي يعتبر بمثابة الهيئة العليا لاتخاذ القرارات في مقر المنظمة-بروكسل في بلجيكا خلال الفترة من 27 إلى 29 حزيران 2019 لتقييم ما تم إنجازه منذ الاجتماع الأخير للمجلس ولرسم طريق المستقبل للسنة المالية القادمة، مدفوعة بالإرادة لبناء بيئة تجارية مستقرة وأمنة وشفافة وقابلة للتنبؤ.

وقد ناقش المجلس القضايا المتعلقة بمجالات عمل منظمة الجمارك العالمية المختلفة مثل: النظام المنسق وقواعد المنشأ والقيمة الجمركية والمكافحة وتسهيل التجارة وبناء القدرات.

كان من بين الأدوات المهمة التي ناقشها واعتمدها المجلس نسخة 2022 من النظام المنسق حيث برزت على المستوى العالمي بعض التعديلات الجديدة بالملاحظة المتمثلة بعناوين جديدة أو ملاحظات تعريفية للتكنولوجيات الجديدة أو الرئيسية (الطابعات ثلاثية الأبعاد والهواتف الذكية والطائرات المسييرة بدون طيار ومنتجات التبغ الجديدة)، والنفايات الإلكترونية والغازات المتنوعة التي من المحتمل أن تكون ذات تأثير كبير في الاحتباس الحراري، بالإضافة إلى مجموعات تشخيص سريعة لفيروس زيكا والأمراض الأخرى التي ينقلها البعوض ومشتقات الأفيونيات الجديدة من الفنتانيل والموروثات الثقافية والزيوت الصالحة للأكل التي تنتجها الميكروبات، فضلاً عن منتجات الحشرات الصالحة للأكل، والكينوا التي تعرضت للحد الأدنى من المعالجة.

هذا وقد أقر المجلس أيضاً حزمة التجارة الإلكترونية ووافق على مواصلة تطوير المواصفات الفنية الإضافية. كما اعتمد المجلس "المبادئ التوجيهية المشتركة للاتحاد البريدي العالمي والمنظمة بشأن تبادل البيانات الإلكترونية المسبقة بين الإدارات الجمركية والمؤسسات البريدية" وذلك في سبيل زيادة تعزيز التعاون بين الإدارات الجمركية والمؤسسات البريدية. بالإضافة إلى ذلك، اعتمد المجلس

استراتيجية تنفيذ وخطة عمل وآلية لبناء القدرات تهدف إلى ضمان اعتماد وتنفيذ إطار عمل المعايير على نطاق واسع.

إلى جانب ذلك، اعتمد المجلس الخطة الإستراتيجية الجديدة لمنظمة الجمارك العالمية للاعوام 2019-2022 بأولوياتها التسعة المتمثلة في: ادارة الحدود المنسقة، والأمن والسلامة، واتفاقية كيوتو المعدلة، والتجارة الإلكترونية، والنظام المنسق، والتجارة الالكترونية، واستراتيجية بناء القدرات، وقياس الأداء، والنزاهة والجمارك الرقمية وتحليل البيانات.

في هذا الاطار، علق الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية الدكتور كونيو ميكوريا قائلاً: "اتّسمت جلسات المجلس السنوية بنقاشات هادفة تركّزت حول تضافر جهود الأعضاء لمواجهة التّحديات المشتركة". وأضاف: "حقاً، إن القرارات التي اتّخذها المجلس ستعزّز الدور القيادي للجمارك في إدارة الحدود وستسهم في بناء إدارات جمركية حصينة للمستقبل في جميع أنحاء العالم".

تضمنت أجدنة الاجتماع إجراء العديد من الانتخابات؛ إذ انتُخب السيد براناب كومار داس من الهند مديراً لمديرية الالتزام والتسهيل، فيما انتُخب السيد تايل كانغ من كوريا مديراً لمديرية بناء القدرات حيث سينضم كلاهما إلى الأمانة العامة للمنظمة في يناير عام 2020. بالإضافة إلى ذلك، انتُخب السيد ديكسونز كولينز كيتشومبوا، مفوض الجمارك الأوغندية، رئيساً لمجلس المنظمة.

أما فيما يتعلّق بالانضمام إلى ادوات منظمة الجمارك العالمية، فقد شهد مندوبو المجلس إيداع جمارك غانا وثائق انضمامها إلى اتفاقية كيوتو المعدلة، فيما شهد المجلس أيضاً إيداع جمارك غامبيا وثيقة انضمامها إلى اتفاقية النظام المنسق؛ حيث تم الاعتراف بالاتفاقيتين على المستوى العالمي كأدوات رئيسية لتسهيل التجارة وتحديث الجمارك.

على صعيد آخر، فازت ادارة الجمارك الفنلندية بالمسابقة السنوية لافضل صورة التي تتظّمها المنظمة. وتُظهر الصورة الفائزة اثنتين من غزلان الرنة يعبران طريقاً مع ظهور جهاز مسح متحرك للمركبات في خلفية الصورة.